العسكرية الاسرائيلية لتصل قيمتها ٥١ مليون دولار في العام ١٩٨٤، وما لبثت ان قفزت القيمة الاجمالية لتلك المبيعات الى ٢٥٣ مليون دولار في العام ١٩٨٧، لتصبح اسرائيل المصدّر الاكبر السادس عالمياً لمعدات القوات الاميركية (**جينز ديفينس ويكلي**، ٥/١١/١٩٨٨).

الى ذلك، شملت أحدث الصفقات المتبادلة ثلاثة عقود للمنتجات والخدمات العسكرية الاسرائيلية. وتمثل الاول في طلب قدمه سلاح البحرية الاميركي الى شركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» لتزويده بخدمات الصيانة لمجموعة طائرات «كفير سي ـ ٢» (الملقبة «أف ـ ٢١» في الولايات المتحدة) التي يستأجرها من اسرائيل. وتبلغ قيمة العقد، الذي يغطي العام ١٩٨٩، ٢١ مليون دولار (**المصدر نفسه**، ١٢/١١/١٩٨٨). أما الثاني، فجاء من سلاح البحرية الاميركي أيضاً، الذي اتفق مع شركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» ومع شركتها الفرعية «التا للصناعة الالكترونية» على بيعه خمسة أجهزة خاصة باختبار النظم الالكترونية للطائرات، بقيمة اجمالية تبلغ خمسة ملايين دولار (**المصدر نفسه**، ١٩/١١/١٩٨٨). وثالثاً، عقد الجيش الاميركي (البري) صفقة مع شركة «اوردان»، اشترى بموجبها ٥٢٠ برجاً خاصاً لقادة الدبابات «م ـ ٤٨»، وهو، في الواقع، قبّة صغيرة تحتوي المنفذ الذي يطل منه القائد والذي يقع في أعلى البرج الرئيس. وبلغت قيمة هذه الصفقة أربعة ملايين دولار (**المصدر نفسه**، ١٧/١٢/١٩٨٨). وفي مقابل هذه المكاسب، فقد اشتكت شركة «رفائيل» الاسرائيلية من أنها ستتكبد خسارة مالية كبيرة عند تنفيذ صفقة سابقة عقدتها مع سلاح الجو الاميركي لتزويده بصواريخ جو ـ أرض من طراز «بوباي». وكان اتفاقهما نصّ على بيع «بوباي» بقيمة ٤٥٠ ألف دولار للوحدة، بينما اكتشفت الشركة ان ثمن الوحدة، بالموجة الانتاجية الاولى، بلغ، فعلياً، ٧٠٠ ألف دولار، بعد اضافة تكاليف البحث والتطوير (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٢/١١/١٩٨٨).

واصلت الصناعة العسكرية الاسرائيلية جهودها، في هذه الاثناء، لتوسيع اسواقها في اميركا اللاتينية. فقد كشفت المصادر الغربية النقاب عن مفاوضات تجريها اسرائيل لاقناع تشيلي بشراء ١٢ طائرة «كفير» مقاتلة. وستتزود المقاتلات بمحرك «أتار ٩ ك ـ ٥٠» الفرنسي، من أجل تجنّب امكانية قيام الادارة الاميركية بمنع الصفقة، بحجة ان «كفير» الاصلية مزودة بمحرك أميركي «ج ـ ٧٩». ويعتقد بأن قيمة الصفقة تبلغ ١٠٨ ملايين دولار، علماً بأن تشيلي تنوي تسديد جزء من المبلغ عبر بيع طائرات «أف ـ ٥» المتقادمة بقيمة ٤٨ مليون دولار (**ميدل ايست انترناشونال**، ١٦/١٢/١٩٨٨). الاّ ان المصادر الاميركية فصلت بين الصفقتين، موضحة انه سيتم بيع الطائرات التشيلية الى بلد ثالث غير اسرائيل، علماً بأن عائدات ذلك ستموّل صفقة «كفير». وأضافت ان سلاح الجو التشيلي ليس مرتاحاً لتزويد «كفير» بمحرك «اتار ٩ ك ـ ٥٠» لأن قوة دفعه غير كافية، لكن ستتقدم الصفقة على الارجح (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٢/١١/١٩٨٨). والمعروف انه سبق لسلاح البحرية التشيلي ان اشترى زورقين هجوميين من طراز «ساعر ـ ٤» مزودين بصواريخ «غبريئيل» المضادة للسفن. كما تقوم الاحواض التشيلية ببناء ثلاثة زوارق اضافية بموجب الترخيص، وكذلك تنتج شركة «كاردوان» ناقلات الجنود المدرعة الاسرائيلية المنشأ من طراز «شويت ـ ٢» (**ميدل ايست انترناشونال**، ١٦/١٢/١٩٨٨). وسبق المفاوضات التجارية الاخيرة قيام الاميرال التشيلي بزيارة اسرائيل، بدعوة من وزير الدفاع اسحق رابين، في تموز (يوليو) ١٩٨٧.

هذا، وتعرّضت الجهود الاسرائيلية، في اميركا اللاتينية، لنكسة عابرة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر). فقد أدّى سقوط طائرة ركاب تجارية صغيرة في المكسيك الى مقتل بائع السلاح الاسرائيلي المتجول عميرام نير. وجدير بالذكر انه سبق لنير ان شغل منصب مستشار رئيس الوزراء لشؤون الارهاب حتى نيسان (ابريل) ١٩٨٨ (**انترناشونال هيرالد تريبون**، ٣ ـ ٤/١٢/١٩٨٨). ويضاف الى ذلك، انه أحد الضالعين في فضيحة «ايران غيت» التي شهدت صفقة عسكرية ثلاثية اميركية ـ اسرائيلية ـ ايرانية، حيث مثّل اسرائيل في المباحثات التي أدت الى نقل ثلاث شحنات من الاسلحة وقطع الغيار الاميركية الى أيران. وتعتقد الاوساط الغربية بأن نير اشترك مع أحد الضباط الاميركيين المتهمين بالقضية في تنظيم العمليات الاستخباراتية والامنية الخاصة خارج الاطر الرسمية للعلاقة الثنائية بين بلديهما (**المصدر نفسه**، ٥/١٢/١٩٨٨). ولم تفصح المصادر الاسرائيلية